

## 6 مكانة اللغة العربية عند العرب القدماء - الشيخ عبدالقادر شبيبة

### الحمد رحمه الله

عبدالقادر شبيبة الحمد

وكذلك بعث محمدا صلى الله عليه وسلم في قوم عرفوا البلاغة صاروا اساطينها وعلماء البيان فيها. صحيح ما درسوا في جامعات ولا تخرجوا من مدارس. لكن كان لهم من الادراك - [00:00:00](#)

فصاحة والبيان ما لا يخطر على بال احد. وصارت في الفصاحة عندهم منزلة يقدمونها على ابنائهم وابائهم وكانوا يقيمون في عكاظ في سوق عكاظ. وفي مجنة وذي المجاز اسواقا. هي صحيح للتجارة لكن - [00:00:20](#)

الاصح منها انها للخطابة للشعر والندم. فيجعل منبر في السوق. ويجلس عليه مثل النابغة الذبياني او احد الشعراء المشاهير يجلس على المنبر ثم يأتي الشعراء الرجال والنساء رجال العرب من الشعراء - [00:00:40](#)

العرب من الساعات. وكل واحد يقف قدام هذا الحكم الكبير ويلقي قصيدته. فالتى تصل الى الدرجة العليا تعلق على الكعبة. وقلت للرجال والنساء لان ممن كان يحضر الخنساء. تمارد بنت الشريد الاسلامية - [00:01:00](#)

كان يعني يعني صدي الكلمة والبلاغة لها عندهم منزلة لا تضارعها منزلة. كل ذلك تهيئة تهيئة وارهاص المبعوث البشير النذير الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قلت لك ان آآ يعني شعر ما تظن الحين الجامعات لو شافوا الواحد قصيدة حلوة شوية قالوا ما اصنع هذا - [00:01:20](#)

مع اني لو حظيته قدام قصيدة من تلك القوائد ذهبت معها. لا تساوي معها شيئا يدرس ويتخرج من اعلى الكليات في الدراسات العربية. ولا يساوي ما يساوي حتى عبد من عبيد هؤلاء - [00:01:44](#)

قلت لك ان هذا كعب بن زهير وسنه خمس سنين او ستة يلقي الشعر. كله قلت لك تهيئة للنبي محمد. تهيئة لرسول الله كعب بن زيد يلقي الشعر وسنه سبع سنين وخمس خمس سنين وسبع سنين. ويتغيب ابوه زهير ابن ابي سلمة المزني - [00:01:59](#)

يقول يا ولدي لا تقول الشيع انا خايف يا ابني انك تقول شعر ضعيف ينسب الى بيت ابي سلمى ان شعرهم ضعيف. انا خايف بيت نبات شعري الرجال شعراء والنساء شعراء. رجال البيت كلهم شعراء ونساؤهم كلهم شاعرات. كلهن شاعرات. فيخاف ان الولد الصغير ما - [00:02:19](#)

فينقل شعر عنه ما يصير زين ويؤثر ان بيت ابي سلمة منه هذا الشاعر اللي قال هالكلام القاصر. ووكل به عبدا يضرب اذا قال الشاعر خليه يسرح معه على الابل. وكان كل العبد ما يسمعك. كعب ابن زهير الطفل ابو خمس سنين يلقي شعرا - [00:02:39](#)

يضربه ضربا مبرحا بامر ابيه. يضربه ضربا موجعا. حتى جاء العبد ذات يوم وقال لعمه زهير ابن ابي سلمة يا عم كلما منعته اشتد في الشعر. فقال له كان راح حول المغرب يعني حول غروب الشمس رجعوا من - [00:02:59](#)

فقال يا كعب اركب يا ابني الناقة هادي. الولد الصغير ابو خمس سنين نط وركب على الناقة. ابوه الكبير ركب على النادي ثم القى نصف بيت القى نصف بيت الاب القى نصف بيت. يصف فيه آآ الظليم الظليم وهو ذكر النعال - [00:03:19](#)

عندما يرقد على البيض لان بيض النعام لا تراه الشمس. بيض النعام لا تراه الشمس. فالذكر والانثى الوقت تماما. ذكر النعام وانثى النعام يتقاسمان الوقت. كل واحد له دورية لا تقصر لا الطول ولا تقصر. فاذا انتهى ميعاده - [00:03:42](#)

جا الذكر وجلس جنب الانثى. فاذا خلت شيئا من البيض بدأ يغطيه بجناحه. حتى يغطيه تماما. اذا جاء موعد الانثى جته كما كان كما

عمل معها الذكر. ولذلك يصير بياضه ما هو بصافي. بياضه ما هو بصافي صرمايل للصفرة. ولذلك - 00:04:02  
ربنا وصف نساء الجنة بذا نساء الجنة بذلك. قال كانهن بيض مكنون. وصف مسائل الجنة بانه مثل بيض النحل. ان وجوه نساء الجنة  
مثل بيض النعام. يعني بياض مشب سفرة وهذا لون في - 00:04:22  
النساء لا تكاد امة الا وتحب هذا اللون من النساء. ولذلك ربنا يصف كما قلت لك نساء الجنة بقوله كانهن بيض مكنون. فلما القى خلى  
نصف البيت. شطر البيت قال اجز يا كعب. فالولد جاء كمل البيت باحسن من النصف الذي - 00:04:42  
بدأ ابوه فجاب شطر ثاني فالولد كمل باحسن مما بدأ ابوه. فكلما الاب جاب نص بيت الولد يجيزه ويكمله. قال قد اجزتكم يا بني  
وتعرفون كعب بن زهير بن ابي سلمى؟ صاحب قصيدة بانت سعادته فقلب اليوم متبول. اللي تعتبر من روائع الشعر - 00:05:02